الراصد

شؤون عربية

2016/06/19م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

مفكر أردني يستنكر أي علاقات عربية مع (إسرائيل)..... 3

النفيسي يدعو دول الخليج للانتقال إلى "سفينة نوح"..... 3

لبنان: تدفق جثامين مقاتلي حزب الله من سورية..... 4

هل انتهى عهد التنظيمات في العمل الإسلامي؟..... 5

تقرير امريكي يتحدث عن تدهور صحة الامير محمد بن نايف ويؤكد ان الامير محمد بن سلمان سيصبح ملكا في القريب العاجل.. والادارة الامريكية هي التي دعته للتعرف عليه واستقبلته كرئيس دولة..... 6

أنصار حزب الله يهاجمون روسيا ويحمّلونها مسؤولية "مقتلة" حلب..... 7

في خطوة مفاجئة.. ظريف يقيل عبد اللهيان.. ماذا وراء القرار؟..... 8

تقرير استقصائي اميركي : السعودية دفعت 16 مليار دولار لاسرائيل..... 10

معركة الفلوجة.. الصراع بشأن دور الحشد الشعبي إلى الواجهة..... 15

وور اون روكس: من قتل الربيع العربي؟ 18

مفكر أردني يستنكر أي علاقات عربية مع (إسرائيل)

عمان / غزة - نبيل سنونو فلسطين أون لاين 19\6\2016

استنكر المفكر الأردني د. إسحاق الفرحان، "العلاقات الإسرائيلية العربية بكل مستوياتها الرسمية وغير الرسمية"، مطالبًا بقطعها.

وكان المدير العام لوزارة خارجية الاحتلال دوري جولد، أكد الأربعاء الماضي، إقامة علاقات مع عدد من الدول العربية التي وصفها بأنها "معتدلة".

وقال الفرحان، في تصريحات لصحيفة "فلسطين"، أمس: "ما لم تنسحب (إسرائيل) من الأرض الفلسطينية المحتلة، فإن كل المحاولات العربية للاستجابة للاجتماعات معها إنما هو تطويل للقضية الفلسطينية وتأجيل لها"، مشيرا إلى أن مبادرات التسوية مضى عليها عشرات السنين، ولم تعد للفلسطينيين حقوقهم.

وأضاف أنه "ما دامت (إسرائيل) محتلة ولا تنسحب من كل الأراضي المحتلة الفلسطينية، فكل المحاولات السياسية والدبلوماسية هي ذر للرماد في العيون ومحاولة لتأجيل القضية والاستفادة من عامل الزمن".

وفي عام 2002 انبثقت "المبادرة العربية للسلام" عن قمة بيروت، وتنص هذه المبادرة على الاعتراف بـ(إسرائيل) مقابل "تسوية شاملة".

وشدد الفرحان، على أن "الحل النهائي" يكمن في "تحرير كامل فلسطين عندما تعود الأمة لقوتها"، مبينا أن أي مسعى عربي "للتطبيع" مع (إسرائيل)، إنما ينطلق من "نفسية المهزوم الذي لا يملك القوة والعزم والإرادة على مجابهة العدو".

وتابع: "نحن نستنكر كل هذه المحاولات (إقامة علاقات عربية مع الاحتلال الإسرائيلي)، ولابد يومًا أن تفيق الشعوب العربية".

ولفت إلى أن ما تشهده بعض الدول العربية من أحداث، جعل "القضية الفلسطينية في مؤخرة جدول الأعمال العربي للأسف".

وأكد أنه "لابد أن تعود الأمة إلى حالها واستقلالها وخيارها في أن تعطي القضية الفلسطينية الأولوية".

وطالب المفكر الأردني الأنظمة العربية التي تقيم علاقات مع (إسرائيل) بقطعها، "وأن تصارح شعوبها، فالمصارحة مع الشعوب لها وزنها وقيمتها وتعود على الأمة حكاما ومحكومين بشيء من الكرامة، أما عدم المصارحة فهو آفة من آفات الحكام العرب"؛ على حد قوله.

وتربط مصر بـ(إسرائيل) اتفاقية "كامب ديفيد" للسلام، المبرمة بينهما منذ 1978 إبان عهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات، كما تربط الأخيرة بالأردن معاهدة وادي عربة، الموقعة في 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1994.

النفيسي يدعو دول الخليج للانتقال إلى "سفينة نوح"

لندن- عربي21 19\6\2016

قال المفكر الكويتي عبد الله النفيسي، الأحد، إن النقلات التاريخية للأمم قد تفرضها شبكة من التحديات والتهديدات التي تتطلب تجاوز العتبة النفسية والمحلية لا بل حتى التغيير (الجيو-قبلي).

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وأضاف النفيسي في سلسة تغريدات عبر حسابه في "تويتر"، أن "المطالبة بـ(الاتحاد الكونفدرالي) بين دول التعاون الخليجي ستكون نقلة تاريخية هامة تستدعيها هذه الأمواج المتلاطمة من حولنا في هذه (القوارب)".

وتابع: "لن تتحمل الأمواج ومن الحكمة الانتقال إلى (سفينة) قادرة على خوض العباب للحفاظ على (النوع) تماما كسفينة نوح ولا مكان هنا لمن يقول: سآوي إلى جبل يعصمني من الماء... إلى آخر القصة: فكان من المغرقين".

وشدد النفيسي على أن "دولة الاتحاد الكونفدرالي لدول التعاون الخليجي ستكون (سفينة نوح) القادرة على خوض هذا العباب من حولنا وهذه التهديدات من الجهات الأربع".

وحذر النفيسي من أنه "لن يتم كبح التمدد الإيراني بشكل فعال إلا عبر إعلان (الاتحاد الكونفدرالي) بين دول التعاون الخليجي حتى لو شذ عن ذلك من شذ".

ولفت إلى أن "بقاء التشرذم الخليجي على ما هو عليه يسهل لإيران عملية (الخلخلة-التغلغل- الانقضاض). الحل واحد: الاتحاد الكونفدرالي"، مبينا أن "الحل الكونفدرالي مطبق في ماليزيا بين ممالك عدة وها هو يحقق نجاحات على مر السنين فادرسوه وتأملوا فيه".

وقال المفكر الكويتي: "نستطيع أن نبدأ بتوحيد ثلاث وزارات (النفط- الدفاع- الخارجية) ونترك الحال على ماهو عليه في الميادين الأخرى ونجرب هذه ولو لعشر سنين ونرى".

ووفقا لرؤيته، فإن "خطوة الاتحاد الكونفدرالي تحتاج لتحضير سياسي وتوعوي لا أشك بأنها ستكون مفيدة للغاية للجميع. فقط مطلوب تجاوز العتبة النفسية والمحلية".

لبنان: تدفق جثامين مقاتلي حزب الله من سورية

بيروت ـ العربي الجديد 19\6\2016

تناقلت مجموعات من أنصار حزب الله على مواقع التواصل الاجتماعي، أخباراً عن سقوط 21 قتيلاً من الحزب في المعارك الدائرة في سورية خلال الساعات الماضية، وتحديداً في منطقة حلب السورية.

وأشارت مصادر محلية من الضاحية الجنوبية لبيروت (مقرّ قيادة حزب الله ومربّعه الأمني والشعبي على مدخل بيروت الجنوبي) لـ"العربي الجديد"، إلى أنّ "جثامين مقاتلي الحزب مستمرة بالوصول إلى بيروت منذ ساعات"، مضيفة أنّ أعداد الجرحى أيضاً مستمرة في التصاعد. مع العلم أنّ معلومات أخرى أشارت إلى أنّ حصيلة قتلى حزب الله، من يوم الخميس وحتى مساء السبت، بلغت أكثر من ثلاثين قتيلاً، بالإضافة إلى فقدان الاتصالات بمجموعة كاملة من العناصر كانت تنتشر في ريف حلب.

وبحسب ما يظهر على بعض مجموعات التواصل الاجتماعي، فإنّ قراراً واضحاً من الحزب قد صدر بمنع نشر أي خبر عن ما يحصل في سورية، مع منع الناشطين الإلكترونيين من نشر أي نعي لأي قتيل يسقط قبل صدور أي بيان رسمي عن الحزب، إذ أنّ تناقل الأخبار والمعلومات أدى في أكثر من حالة إلى تبلّغ الأهالي فقدان أبنائهم في الحرب السورية قبل إبلاغهم بشكل رسمي وشخصي من مسؤولي الحزب، مع العلم أنّ حزب الله يسعى منذ انطلاق مشاركته العلنية في الحرب السورية إلى ضبط الاهتمام الإعلامي بخسائره البشرية والميدانية بفرضه تعتيماً كبيراً على ما يحصل.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ويدفع ما يجري في حلب اليوم عدداً من عناصر حزب الله الذين شاركوا من قبل في معارك مختلفة من سورية، إلى القول إنّ "ما يحصل في حلب، سبق وحصل في معارك القصير وعلمان والشومرية وغيرها". بما يعنيه هذا الكلام من أنّ استنزاف الحزب مستمر، وأنّ القيادة العسكرية فيه لا تزال تقع في الكثير من الأخطاء خلال تعاملها مع المعارك المختلفة، وطبعاً ذلك نتيجة أساسية لعدم معرفتها بطبيعة الميدان.

والجدير بالذكر، أنه سبق لحزب الله أن نفى قبل ساعات حصول اشتباكات بين مقاتليه والجيش السوري أو فصائل أخرى تدور في فلك النظام، معتبراً أنّ هذه المعلومات "أكاذيب تصدر عن ماكينة إعلامية اعتادت الكذب والافتراء..". وكانت مصادر إعلاميّة سورية معارضة قد تحدثت عن حصول اشتباكات بين حزب الله والجيش السوري، وأدت إلى سقوط عدد من القتلى في صفوف الحزب.

هل انتهى عهد التنظيمات في العمل الإسلامي؟

إحسان الفقيه عربي21 2016\6\19

كان تعثر ثورات الربيع العربي التي تصدرت الحركات الإسلامية فيها المشهد، ضربة قوية لتنظيماتها وهياكلها، الأمر الذي ألجأ تلك الحركات - وبصفة خاصة جماعة الإخوان - إلى البحث عن مخرج لأزماتها، للعودة مرة أخرى إلى المشهد السياسي.

الحركة في تونس والمتمثلة في حزب النهضة بزعامة الغنوشي، بعدما اتجهت إلى عقد شراكة سياسية مع نداء تونس، حسمت أمرها مؤخرا، وأعلنت فصل الدعوي عن السياسي.

الأمر ذاته تدرسه قيادات الإخوان في مصر، إلا أن اختلاف الأوضاع لدى الإخوان في البلدين يلقي بظلاله على مدى إمكانية إعادة التجربة التونسية في مصر.

فالنهضة التونسي اتخذ القرار في ظل وضع قوي نسبيا، حيث يشارك في الحياة السياسية وله حضور بارز على المسرح السياسي، أما الإخوان في مصر فهم في ظل الانقلاب يعيشون أوضاعا صعبة بعد إقصائهم من العمل السياسي والدعوي والخدمي في الحياة بمصر، ومن ثم كان قرار فصل الدعوي عن السياسي يشوبه القلق.

ومن ناحية أخرى كيف ستنجح الجماعة حال اتخاذ القرار في الموازنة بين الحفاظ على هويتها وبين اعتبارات الظرف الراهن؟

الحركات الإسلامية وخاصة الإخوان، منذ نشأتها وهي كيانات شمولية أشبه ما تكون بدولة داخل الدولة، أو إن صح التعبير كانت مثل حكومات الظل، فلها باع في العمل الدعوي والخدمي والاقتصادي والإعلامي والسياسي، وتُجهز كوادرها لإدارة الدولة، بهدف تسلم السلطة عند القدرة عليها.

هذه التنظيمات رغم قوتها إلا أنها لم تكن توازي قوة مؤسسات الدولة، وتعرضت لتهديدات القوى المسيطرة على الواقع داخليا وخارجيا، وبالرغم من المكاسب التي كانت تحققها على الأرض، إلا أنها كانت تتحرك في المساحات التي تتيحها الأنظمة وفق لعبة التوازنات السياسية.

وجاءت الثورات المضادة كفرصة كبيرة لأعداء الحركة الإسلامية لضرب العمل التنظيمي، وتجييش شرائح من المجتمعات العربية ضد الحركة الإسلامية كظهير شعبي للأنظمة المستبدة.

فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل سيصلح بقاء الحركات الإسلامية كتنظيمات تمارس العمل الشمولي؟ بمعنى آخر: هل الأفضل للحركة أن تتجه لفصل الدعوي عن السياسي، والسياسي عن الخدمي....؟

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

الذي أراه أن الثورات المضادة التي تروج لفشل الإسلام السياسي، سوف تستأصل مثل هذه التنظيمات، وترغمها على العمل في الخفاء بما لا تستطيع معه الحركة التغيير المناسب في الواقع.

ومن ثم ينبغي أن يكون هناك شكل مختلف للعمل الإسلامي، بعيدا عن ارتباط الأنشطة ببعضها، بحيث تنتشر ثقافة العمل الجماعي في كل مجال من مجالات الحياة على حدة، فتكون هناك أحزاب سياسية لا تخضع لوصاية علماء الحركة ورموزها الدعوية، وتكون هناك جمعيات لا صلة لها بالمسار السياسي، وتكون هناك أنشطة دعوية لا يتم توظيفها في الشأن السياسي، بمعنى فك الارتباط بين كل هذه المجالات.

البعض قد يتوجس من الفكرة ظنا منه أنها تكريس للعلمانية، وإقرار لفصل الدين عن شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.....، لكن الأمر لا يعدو أن يكون عملا تخصصيا، يمكن أن يكون مظلة جيدة يتدفق تحتها الجمهور للعمل في خطوط واتجاهات عامة تحقق المصلحة الوطنية.

ليست الحركة الإسلامية مُطالبة بالعمل الشمولي، وليست مطالبة بأن تكون حكومة ظل أو دولة داخل الدولة، إنما هي مطالبة بالإصلاح في شتى التخصصات، وهذا لا يلزم إدراج أعضائها وأنشطتها في عمل تنظيمي شمولي.

ومن ناحية أخرى فإن أبناء الحركة الذين سيتجهون مثلا للعمل السياسي بمعزل عن الدعوي، سيدخلون بنفس القيم التي تربوا عليها.

ربما يكون الأمر مثمرا إذا نضجت فصائل العمل الإسلامي على نحو أكبر مما هي عليه، ونظر كل فصيل إلى غيره نظرة تكاملية لا تنافسية، ما دامت المحركات والدوافع وثوابت المنهج واحدة.

ربما نكون أكثر احتياجا اليوم لنشر ثقافة العمل الجماعي (لا أعني به التنظيمات)، عبر رؤوس من الدعاة والسياسيين والاقتصاديين وغيرهم، يحملون المظلة الفكرية والمنهجية، ويتحركون وسط مؤيدين دون الارتباط بقيادات عامة.

قد يتفق معي أناس، ويختلف آخرون حول هذا الطرح من قِبَل كاتبة غير أكاديمية وليست متخصصة في شؤون الحركات الإسلامية، لكنها وجهة نظري في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من جهود حركات قدمت الكثير رغم أخطائها.

تقرير امريكي يتحدث عن تدهور صحة الامير محمد بن نايف ويؤكد ان الامير محمد بن سلمان سيصبح ملكا في القريب العاجل.. والادارة الامريكية هي التي دعته للتعرف عليه واستقبلته كرئيس دولة

لندن . "راي اليوم" . مها برار: 19\6\2016

اكد بروس ريدل الضابط السابق في المخابرات الامريكية، والمتخصص في شؤون الشرق الاوسط، وعضو الفريق الانتقالي في ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما، ان القيادة الامريكية هي التي وجهت الدعوة رسميا الى الامير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، لزيارة واشنطن لانه سيصبح ملكا في القريب العاجل، وبهدف التعرف عليه عن قرب.

وقال يدرل للموقع الرسمي لشبكة تلفزيون NBC الامريكية ان الملك سلمان بن عبد العزيز متقدم في العمر وصحته مضعضعة، كما ان الامير محمد بن نايف، ولي العهد المفضل امريكيا مريض جدا، وقد لا يعيش طويلا، وبات خارج السباق، ولن يصبح ملكا، حسب تقديرات ثلاثة من كبار رجال المخابرات الامريكية اجروا تقديرا عملياتيا لصحته.

وقالت الشبكة في تقريرها ان القيادة الامريكية تعتقد ان السعودية تقف الآن امام مفترق طرق، وانه اذا لم ينجح الامير بن سلمان في خططه ومشاريعه وحروبه، سواء الآن، او بعد ان يصبح ملكا، فإن البديل هو الانهيار، وحدوث حالة من

GAZA
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

الاضطراب والفوضى تصب في مصلحة الجماعات الجهادية المتطرفة مثل "الدولة الاسلامية" و"القاعدة"، فاما الامير بن سلمان او البغدادي.

واكد ريدل لكاتبي التقرير المذكور ان الادارة الامريكية ابدت اهتماما بالامير بن سلمان منذ تعيينه الرجل الثالث في الحكم، وان الكثير من الناس داخل الادارة "قلقون" من "تهوره"، حيث اقدم على الكثير من السياسات المكلفة جدا ماليا وعسكريا بما في ذلك خوض الحرب في اليمن التي تكلف السعودية 200 مليون دولار يوميا، وهي حرب دخلت مرحلة الجمود حاليا.

واشار ريدل ان الامير بن سلمان هو الذي دعم قرار ضخ كميات اضافية من النفط واغراق الاسواق العالمية، مما ادى الى انهيار الاسعار، وانخفاض دخل المملكة الى اقل من النصف، مما ادى الى اجراءات التقشف الحالية وتخفيض الدعم عن الكثير من الخدمات والسلع الرئيسية، مثلما دعم ايضا قرار تنفيذ الاعدام في الشيخ الشيعي نمر النمر وادى الى تدهور العلاقات مع ايران، وابناء الطائفة الشيعية في السعودية.

ولاحظ المراقبون ان زيارة الامير بن سلمان الرسمية لامريكا التي انتهت الجمعة، كانت زيارة ملكية، والشيء الوحيد الذي ينقصها هو الاعلان عن ذلك رسميا، فقد التقى الرئيس باراك اوباما، ووزير خارجيته جون كيري، ووزير الدفاع اشتون كارتر، والجنرال بريمان، رئيس المخابرات المركزية، وبول رايان رئيس الكونغرس، والجنرال جيمس كرابر رئيس المخابرات الوطنية.

وكشف التقرير لاول مرة عن معاناة الامير بن نايف ولي العهد بجروح خطيرة اثناء عملية التفجير الانتحارية التي استهدفته ونفذها احد عناصر تنظيم "القاعدة" عام 2009، وقال ريدل ان ثلاثة من كبار ضباط المخابرات اجروا تقيما لوضعه الصحي، احدهم تنبأ بانه على حافة الموت، اما الثاني فلم يذهب الى هذه الدرجة، واعترف بأن صحته ليست جيدة جدا، وانه يعيش حاليا على المسكنات القوية.

واكد التقرير نفسه ان الامير بن سلمان ناقش قضايا عدة من بينها الحرب في كل من اليمن وسورية والارهاب، ولكن لم تكن قضية الصراع العربي الاسرائيلي على جدول الاعمال.

وتوجه الى نيويورك الجمعة والتقى كبار المستثمرين ومدراء البنوك العالمية في سوقها المالي "وول تسريت"، كما زار ايضا "سيلكون فالي" او "وادي السيلكون" حيث الصناعات الالكترونية.

أنصار حزب الله يهاجمون روسيا ويحمّلونها مسؤولية "مقتلة" حلب

عربي21 - مؤيد باجس 19\6\2016

هاجم أنصار حزب الله اللبناني الدور الروسي في معارك ريف حلب الجنوبي، محمّلين الروس الجزء الأكبر من المسؤولية عن مقتل عدد كبير من عناصر الحزب.

واتهم العديد من أنصار حزب الله روسيا بأنها "تخاذلت" في حلب، بعدم توفير غطاء جوي آمن لمقاتلي حزب الله.

فيما قال آخرون إن "روسيا ربما تكون تعمّدت إلحاق الضرر بحزب الله، بعد الاختلاف الجزئي الذي حصل مع النظام في حلب".

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

شبكة أخبار أسود الشياح - الضاحية الجنوبية، التي يتابعها أكثر من 25 ألف ناشط، حرّضت أنصار الحزب على روسيا.

وجاء في أحد منشورات الصفحة: "مسلحو المعارضة لقادتهم: متى سنعاود الهجوم؟! قادة المسلحين: في الهدنة الروسية القادمة!!".

الناشط حسن الحمود، أحد أنصار الحزب، قال: "حلب بيعت من قبل الروس، ولا شو سبب إيقاف العملية لما كنّا مسيطرين على تلة العيس، وأذكرك إذا لم يتدارك الأمر سوف تسقط الحاضر ونذكر بعض".

وتساءل سمير لحلح: "خلي مقارنة صغيرة بين الدور الروسي المريب والدور الإيراني، ما هي الإنجازات على الأرض التي قدمتها روسيا منذ اليوم الأول لتدخلها؟".

فيما كتب يوسف حسن: "لا يأتي من الهدنة إلا الخيانة، في كل مرة يلتقي الروسي مع الإسرائيلي تحصل هدنة ترجّح كفة المعارضة".

وقال محمد سعد: "ليس كلاما انفعاليا، وقد لا يعجب البعض، وكنت قد ذكرت كلاما شبيها قبل مدة، حان الوقت لكف يد الروسي عن إدارة الملف السوري".

وأضاف: "نظام الهدنة فاشل، وأعطى للجماعات المسلحة ما لم يحلموا به، القدرة على المناورة وعلى التحشيد بجبهات محددة بدل تشتيت قواهم، وإعادة امتلاك المبادرة".

"خلي مقارنة صغيرة بين الدور الروسي المريب والدور الإيراني، ماهي الإنجازات على الأرض التي قدمتها روسيا منذ اليوم الأول لتدخلها إلى اليوم؟"

في خطوة مفاجئة.. ظريف يقيل عبد اللهيان.. ماذا وراء القرار؟

عربي21- محمد مجيد الأحوازي 19\6\2016

أصدر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الأحد، قرارا بإقالة حسين أمير عبد اللهيان، كمساعد له في الشؤون العربية والأفريقية، وتعيين حسين جابري أنصاري خلفا له.

وقالت وكالة "إيرنا" الإيرانية الرسمية للأنباء، إن جابري أنصاري كان مديرا لمجموعة أبحاث الشرق الأوسط والخليج العربي بالخارجية، ومستشارا لمساعد وزير الخارجية في الشؤون العربية والأفريقية، ومديرا عاما لدائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وسفيرا لإيران في ليبيا، وناطقا باسم الخارجية.

ويرى مراقبون أن عبد اللهيان يعتبر من الوجوه المتطرفة في الحكومة الإيرانية، وكان يمثل تيار المحافظين والمرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي في الخارجية الإيرانية، كما حدثت العديد من الخلافات الداخلية بين روحاني وظريف من جانب، وبين المرشد والحرس الثوري من جهة أخرى، حول بقاء عبد اللهيان في الخارجية الإيرانية.

وأشارت بعض المصادر المطلعة من داخل إيران، لـ"عربي21"، إلى بعض الأسباب والدوافع التي تقف وراء إقالة أمير عبد اللهيان، مساعد ظريف السابق في الشؤون العربية والأفريقية، ومن أهمها الخلاف السعودي-الإيراني بالمنطقة.

لوبي "نايالك" الإيراني

وبعد الدور الهام الذي لعبه لوبي "نايالك" الإيراني في الولايات المتحدة الأمريكية بتقريب وجهات النظر بين واشنطن وطهران حول الملف النووي، والذي أدى لاحقا إلى الاتفاق النووي التاريخي مع إيران، فقد حاول اللوبي تقديم استشارته حول الأزمة السعودية- الإيرانية، محذرا دائما من التدخل السعودي في إجهاض الاتفاق النووي بسبب الاختلاف الحاصل بين البلدين في المنطقة، داعيا إلى عدم تعرض إيران للسعودية دبلوماسيا، للتقدم بالاتفاق.

ونصح "نايالك" الخارجية الإيرانية بإقالة من أسماه "ممثل الحرس الثوري بالخارجية الإيرانية"، وهو أمير عبد اللهيان، لإنجاح الحوار الإيراني- السعودي، حيث يعدّ عبداللهيان من أكثر الشخصيات عداء للسعودية وسياستها في المنطقة، وكان يهاجمها بصورة مستمرة بمؤتمراته الصحفية وفي الإعلام الإيراني.

وتنظر الخارجية الإيرانية إلى طلب "نايالك" بإقالة أمير عبد اللهيان على أنه طلب أمريكي، وأن الولايات المتحدة تنظر إلى وجود عبد اللهيان في الخارجية الإيرانية على أنه عقبة أمام تقدم الحوار السعودي-الإيراني بالمنطقة.

وقوبل هذا الطلب برفض شديد من قبل المحافظين، الذين اعتبروا الموافقة على إقالته بمثابة "الخضوع الإيراني لضغوط واشنطن والرياض حول عبد اللهيان".

وساطة سلطنة عمان

ونقلت المصادر المطلعة أن سلطنة عمان نصحت الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير خارجيته جواد ظريف، بإقالة أمير عبد اللهيان، كبادرة حسن نية لإنجاح الحوار بين السعودية وإيران في المنطقة، لأن تصريحات عبد اللهيان المعادية للسعودية لا يمكن أن تساهم في تقدم أي حوار مستقبلا.

ودعت السلطنة إلى هذه الإقالة "حتى تستطيع نقل هذه الرسالة إلى السعوديين، لتكون مقدمة دبلوماسية هامة في فتح الحوار بين البلدين".

ويرى المراقبون للشأن الإيراني أن إقالة عبد اللهيان مرتبطة بالحوار السعودي- الإيراني في المنطقة، بالإضافة إلى الدفع الأمريكي الواضح عن طريق لوبي "نايالك"، من أجل إعادة فتح الحوار بين السعودية وإيران حول الأزمات والحروب التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

تحوّل حول سوريا

وتأتي هذه التغيرات في ظل أنباء صحفية حول تغيير سياسة إيران الخارجية حيال عدة ملفات، أبرزها الأزمة السورية، في ظل الخسائر التي تتلقاها إيران هناك.

GAZA
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وكانت الصحفية الأمريكية لورا روزين، نشرت على موقع "المونيتور" الأمريكي، تقريرا نقلت فيه عن ظريف، قوله إنه أصبح يملك المزيد من الصلاحيات حول الملف السوري، ما يمنح مساحة أكبر لإقرار حل سياسي.

وقال ظريف لروزين، في تقريرها الأحد، إنه لا يمكن الوصول إلى حل سياسي في سوريا ما دام هناك تركيز على شخص بعينه، في إشارة إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، مشيرا إلى أنه يجب "التركيز على عمل المؤسسات وشكل الحكم المستقبلي"، على حد تعبيره.

تقرير استقصائي اميركي : السعودية دفعت 16 مليار دولار لاسرائيل

واشنطن \ وكالات \ سما 19\6\2016

فيما يلي أجزاء واسعة من تحقيق للصحفي الأمريكي روبرت بيري (من موقع غلوبال ريسيرتش)، ذي الرأي المناهض لحكومته وحليفاتها، والذي سبق أن عمل في وسائل اعلامية بارزة منها وكالة اسوشيتيد-برس ومجلة نيوزويك الامريكيتين. وهو يلقي الضوء هنا على العلاقات الضخمة، في المصالح والسياسة والمال، بين حكومات اسرائيلي اليمينية خصوصا وبين نظام القهر والاستبداد بزعامة ال سعود، بما يشمل الاستراتيجية المشتركة في قضايا ايران والارهاب التكفيري وسوريا.

لأكثر من نصف قرن، حاول النظام السعودي استخدام ثروته النفطية الهائلة لبناء لوبي خاص به في الولايات المتحدة يمكن أن ينافس به اللوبي الإسرائيلي. خلال ارتفاع الدولار، استغلت السعودية قانون الشركات وتخصصت في العلاقات العامة لاستغلال العلاقات الشخصية للأسر مثل عائلة بوش الأب والابن - ولكن السعوديين لا يمكنهم بناء أي تنظيم سياسي شعبي يمنحهم النفوذ الاستثنائي مثل النفوذ الذي يمنحه المؤيدون الأميركيون لإسرائيل.

في الواقع، الأميركيون الذين يأخذون المال من السعودية –مؤسسات أكاديمية أو منظمات غير حكومية - في كثير من الأحيان هم مصدر سخرية باعتبارهم "أدوات للعرب". فاللوبي الإسرائيلي رفع التكلفة السياسية إلى أعلى المستويات.

لكن النظام السعودي وجد طريقة أخرى لشراء النفوذ داخل الولايات المتحدة - عن طريق إعطاء المال لإسرائيل وجذب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لصفه. على مدى السنوات العديدة الماضية، صنّف النظام السعودي وإسرائيل إيران بأنها "الهلال الشيعي" وإنها العدو الرئيسي للطرفين في المنطقة، هذا التحالف غير المتوقع أصبح ممكنا فالسعوديون، دفعوا الكثير من المال في الصفقة.

ووفقا لمحلل استخباراتي أميركي، منح النظام السعودي إسرائيل 16 مليار دولار خلال سنتين ونصف السنة، وقد تم تحويل الأموال من خلال دولة عربية ثالثة وأرسل من اجل "تنمية" الحسابات الإسرائيلية في أوروبا للمساعدة في دعم البنية التحتية الإسرائيلية، ولكن في وقت لاحق استخدمت هذه الأموال لمشاريع عامة مثل بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

وبعبارة أخرى، ووفقا لهذه المعلومات، وجد النظام السعودي أنه إذا لم يستطع الفوز على اللوبي الإسرائيلي، فسيحاول شراءه. وإذا كان هذا هو الحال، فقد وجد السعوديون من خلال التعاون مع إسرائيل منفعة كبيرة تصب في صالحهم، فقد

Center للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

لعب نتنياهو دورا رئيسيا في اصطفاف الكونغرس الأميركي وراء محاربة الاتفاق الدولي لحل النزاع المستمر منذ فترة طويلة بشأن البرنامج النووي الإيراني.

حث نتنياهو غالبية الجمهوريين والعديد من الديمقراطيين للالتزام بتدمير الاتفاق الإطاري الذي تم التوصل إليه في 2 نيسان بين إيران والقوى العالمية الست، بما فيها الولايات المتحدة. الاتفاق فرض على إيران ضرورة الخضوع لعمليات تفتيش صارمة لضمان أن برنامج إيران النووي لا يزال سلميا.

وفي حال إفشال الصفقة، إسرائيل والنظام السعودي سيفتحان الباب أمام المزيد من العقوبات على إيران، وربما ستستهدف الطائرات الإسرائيلية والسعودية المرافق الإيرانية وستدمرها تدميرا كاملا.

واللافت ان الحكومات الإسرائيلية والسعودية لم تستجب لطلبات التوضيح حول المدفوعات السعودية لإسرائيل.

هتاف الكونغرس

الأموال السعودية إلى إسرائيل جعلت خطاب نتنياهو في 3 آذار في جلسة الكونغرس الأميركي مختلفة، فتحرُّك الكونغرس الآن لإفشال الاتفاق النووي الإيراني، يعود بالفائدة على السعودية ويعني أن الأموال التي استثمرت في إسرائيل أنفقت بشكل جيد. فالسعوديون قلقون من ان يدفع الاتفاق النووي المجتمع الدولي إلى رفع العقوبات المفروضة على إيران، ويسمح بنمو اقتصادها ونفوذها.

لمنع ذلك، يريد السعوديون إدخال الولايات المتحدة في "الصراع السني الشيعي". فنتنياهو تحدى الرئيس باراك أوباما وجلب القوة الكاملة لإسرائيل للتأثير على الكونغرس وعلى دوائر الرأي الرسمية في واشنطن.

وقد أصبح هذا هاجس السعودية خلال العقود القليلة الماضية، على الأقل منذ أن أطاحت الثورة الإيرانية بشاه إيران في العام 1979 وجلبت إلى السلطة الحكومة الإسلامية وآية الله الخميني. الخوف هو في انتشار النموذج الخميني بين أفراد العائلة المالكة السعودية التي استدعت الدكتاتور العراقي صدام حسين، إلى الرياض في 5 آب 1980، لتشجيعه لغزو إيران.

وفقا لسرية "نقاط الحوار" قال وزير الخارجية الامريكي الاسبق الكسندر هيج الذي أعد لرحلة الرئيس رونالد ريغان في نيسان 1981 إلى الشرق الأوسط، أن الأمير السعودي فهد (فيما بعد الملك) قال انه ابلغ العراقيين أن غزو إيران سيكون مدعومًا من الولايات المتحدة.

للتأكيد أن الرئيس جيمي كارتر أعطى العراقيين الضوء الأخضر لشن الحرب ضد إيران من خلال فهد، كتب هيج في الوثيقة التي اكتشفتها في ملفات الكونغرس في العام 1994، انه "على الرغم من ان كارتر نفى تشجيعه للغزو العراقي، الذي جاء بعد احتجاز إيران 52 دبلوماسيا أميركيا كرهائن إلا ان العراقيين قادوا الحرب بمباركة الولايات المتحدة".

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وأشار هيج أيضا إلى أنه حتى بعد الإطاحة بالشاه وتأسيس الجمهورية الإسلامية تحت قيادة الخميني، سعت إسرائيل للحفاظ على علاقات سرية مع إيران من خلال خدمة تزويدها بالأسلحة. وذكر هيج أن المصري أنور السادات والسعودي الأمير فهد قالا ان "إيران تلقت قطع الغيار للمعدات العسكرية الأميركية من إسرائيل".

صعود المحافظين الجدد

في العام 1990 بعد - الحرب الإيرانية العراقية – ظهر المحافظون الجدد الذي قدموا المشورة من اجل توظيف "تغيير النظام" لتغيير ديناميكية الشرق الأوسط. أوجز المحافظون الجدد البارزون بمن فيهم ريتشارد بيرل ودوغلاس فيث ورقة سياسية بعنوان "استراحة نظيفة: استراتيجية جديدة لتأمين المملكة" أوضحت الوثيقة أن "إسرائيل يمكن ان تشكل بيئتها الاستراتيجية... عن طريق إضعاف، واحتواء، بل ضرب سورية. وركز الجهد على إزالة صدام حسين من السلطة في العراق - وهو هدف استراتيجي إسرائيلي مهم في حد ذاته - ووسيلة لإحباط طموحات سوريا الإقليمية".

وكانت النقطة الأساسية لاستراتيجية المحافظين الجدد هي "تغيير النظام" في الدول التي اعتبرت معادية لإسرائيل، مما يترك إسرائيل قريبة من الأعداء - حماس في فلسطين وحزب الله في لبنان - دون رعاة خارجيين. وإذا حرم هؤلاء من المال، سيضطرون للقبول بشروط إسرائيل.

كان هدف المحافظين الجدد "تسليم الحكم في العراق إلى السنة" ومشروعهم بدا واضحا في العام 1998 حيث كانت سوريا وإيران على القائمة المستهدفة. فسوريا حسب تعريفهم "يحكمها العلويون بقيادة الرئيس الأسد، و إيران تخضع لحكم الشيعة".

خطة المحافظين الجدد هي استخدام القوة العسكرية الأميركية أو غيرها من وسائل التخريب لإخراج الأنظمة الثلاثة.

ومع ذلك، عندما حصل المحافظون الجدد على فرصتهم لغزو العراق في العام 2003، رجحوا عن غير قصد الكفة في الشرق الأوسط لصالح اعدائهم، بالإضافة إلى ذلك، الحرب الأميركية الكارثية منعت المحافظين الجدد من إكمال جدول أعمالهم القسري "لتغيير النظام" في سوريا وإيران.

الحكومة العراقية الجديدة أصبحت صديقة لقادة إيران، ما أصاب النظام السعودي بانزعاج شديد. وإسرائيل بدورها اعتبرت ان ما يسمى بـ "الهلال الشيعي" الممتد من طهران عبر بغداد ودمشق إلى بيروت يشكل تهديدا استراتيجيا للمنطقة.

النظام السعودي، ومن خلال تعاونه مع تركيا، يهدف إلى دعم المعارضة ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد، وقادت الاحتجاجات التي تصاعدت بسرعة لتصبح الهجمات الإرهابية دامية.

وبحلول العام 2013، كان واضحا أن المقاتلين الرئيسيين ضد حكومة الرئيس الأسد لم يكونوا من "المعتدلين" الذين تحدثت عنهم وسائل الإعلام الأمريكية إنما من جبهة النصرة وتنظيم القاعدة، وتنظيم القاعدة من المتوحشين الذين أنشأهم الاحتلال الأميركي في العراق وتطوروا ليصبحوا "الدولة الإسلامية في العراق وسوريا" أو ببساطة "داعش".

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

التفضيلات الإسرائيلية

وقد دهش بعض المراقبين بعدما أعربت إسرائيل عن تفضيلها لمسلحي القاعدة على حكومة الرئيس الأسد العلمانية، التي ينظر إليها باعتبارها حامية للأقليات السورية التي تشعر بالقلق من المتطرفين الذين تدعمهم السعودية.

في ايلول 2013، في واحدة من التعبيرات الأكثر وضوحا لوجهات النظر الإسرائيلية، قال السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة مايكل أورين، والمستشار المقرب من نتنياهو لصحيفة "جيروزاليم بوست" ان إسرائيل فضلت المتطرفين السنة على الأسد.

و"إن أكبر خطر على إسرائيل هو القوس الاستراتيجي الذي يمتد من طهران إلى دمشق إلى بيروت" وقال أورين نرى نظام الأسد باعتباره "حجر الزاوية في هذا القوس"، "لقد أردنا دائما رحيل بشار الأسد، ونفضل دائما الأشرار الذين لم تدعمهم إيران على الأشرار الذين تدعمهم إيران".

وفي حزيران العام 2014 قال أورين في مؤتمر معهد آسبن بصفته السفير السابق لإسرائيل: "ان إسرائيل تفضل نصر داعش، التي ذبحت الجنود العراقيين وأسرت وقطعت رؤوس الغربيين، على بقاء الأسد المدعوم من إيران في سوريا".

وأضاف: "من وجهة نظر إسرائيل، إذا لا بد أن يسود الشر فليسد الشر السني".

يوم 1 تشرين الاول 2013، ألمح رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى العلاقة الإسرائيلية-السعودية الجديدة في خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي خصص إلى حد كبير لانتقاد إيران بسبب برنامجها النووي وتهديدها بضربة عسكرية إسرائيلية من جانب واحد.

في منتصف ايلول، تحدث نتنياهو إلى حد كبير عن علاقات القوة المتطورة في الشرق الأوسط، قائلا: "لقد دفعت المخاطر التي تشكلها إيران النووية على المنطقة العديد من جيراننا العرب إلى الاعتراف، أخيرا، بأن إسرائيل ليست عدوا لهم. وهذا يتيح لنا الفرصة للتغلب على العداوات التاريخية وبناء علاقات جديدة، وصداقات جديدة، وآمال جديدة ".

في اليوم التالي، ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية أن رجال الأمن الإسرائيليين اجتمعوا مع نظرائهم في الدول الخليجية في القدس، ويعتقد أن الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي السابق لدى الولايات المتحدة الذي كان آنذاك رئيس الاستخبارات السعودي كان من بين الحضور.

وحتى انه وصلت حقيقة هذا التحالف المحتمل إلى وسائل الإعلام الأميركية، حيث قال مراسل مجلة تايم جو كلاين في مقال نشر في 19 كانون الثاني 2015:

"في 26 أيار 2014، جرت محادثة عامة لم يسبق لها مثيل في بروكسل، حيث جلس معا لأكثر من ساعة الأمير تركي الفيصل وعاموس يدلين ودار الحديث حول السياسة الإقليمية بإدارة ديفيد اغناتيوس".

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وأضاف "لقد اختلفوا على بعض الأشياء، مثل طبيعة التسوية حول السلام بين إسرائيل وفلسطين، وتوافقوا على المواضيع الأخرى: التهديد النووي الإيراني، الحاجة إلى دعم الحكومة العسكرية الجديدة في مصر، الطلب على عمل دولي منسق في سوريا. وجاء البيان الأكثر التفاتًا من الأمير تركي الذي قال ان العرب "لا يريدون محاربة إسرائيل بعد الآن."

تجاوز القضية الفلسطينية

القضية الفلسطينية لم تعد من الأولويات، بعض التقارير يؤكد ان السعودية دفعت 16 مليار دولار إلى إسرائيل لتمويل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية الفلسطينية وهذا من شأنه أن يعكس اللامبالاة السعودية في الموضوع الفلسطيني".

في العام 2013، ساعدت السعودية في انتخاب جماعة الإخوان والرئيس محمد مرسي في مصر، ولكن لاحقا وجد السعوديون بان "الإخوان المسلمون" يشكلون تهديدا للحكم الملكي وان إسرائيل غاضبة بسبب تعاطف مرسي مع حماس، الحزب الحاكم في غزة. لذا قام النظام السعودي وإسرائيل بدعم الانقلاب العسكري الذي أزال مرسي من السلطة. ثم قامت السعودية: بمساعدة حكومة الجنرال عبد الفتاح السيسي بالمال والنفط، في حين ان اللوبي الإسرائيلي كان يعمل في أروقة السلطة في واشنطن لمنع الانتقام وإسقاط الحكومة المنتخبة.

العودة إلى سوريا

التعاون الإسرائيلي المتزايد مع النظام السعودي والكراهية "المشتركة" لما اسموه "الهلال الشيعي" أدى إلى تحالف ضمني مع جبهة النصرة وتنظيم القاعدة في سوريا، وتم الاتفاق على عدم الاعتداء ورعاية ومعالجة مقاتلي النصرة في المستشفيات الإسرائيلية.

كان تفضيل إسرائيل للجهاديين الذين تدعمهم السعودية على حلفاء إيران في سوريا ضمنيا حيث حث نتنياهو في خطابه أمام الكونغرس يوم 3 آذار، حكومة الولايات المتحدة على تحويل تركيزها من محاربة القاعدة وداعش إلى قتال إيران. التقليل من خطر داعش جعلها "تلتهم الدول" في الشرق الأوسط.

ووسط تصفيق الكونغرس، ادعى نتنياهو ان "إيران تهيمن الآن على أربع عواصم عربية بغداد دمشق بيروت وصنعاء. وإذا تم ترك إيران دون رادع، سوف تتمدد أكثر، "اختيار العواصم كان غريبا".

أما بالنسبة للعراق، فقد تم تركيب حلفاء إيران ليس من قبل إيران ولكن من قبل الرئيس الأمريكي جورج بوش عبر الغزو الأمريكي.

بالنسبة لليمن، الواقع أن الغارات الجوية السعودية، التي وبحسب ما ورد أدت إلى مقتل المئات من المدنيين اليمنيين، ساعدت في تثبيت "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية" عن طريق الحد من هجمات الحوثيين على الإرهابيين وتمكين القاعدة في جزيرة العرب من تجاوز سجن العشرات من مقاتليها .

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

لكن الرئيس أوباما، مع الاعتراف بالقوة المشتركة السعودية والإسرائيلية لتدمير الاتفاق النووي مع إيران، سمح بدعم الضربات الجوية السعودية في حين هرع لتقديم الإمدادات العسكرية للسعوديين.

مكاسب الإرهابيين

كثف النظام السعودي وحلفاؤه في الخليج، جنبا إلى جنب مع تركيا، من دعمه لجبهة النصرة وتنظيم القاعدة وداعش في سوريا. وقد أدت كل هذه الإجراءات إلى انتقادات من وسائل الإعلام الأميركية السائدة والأوساط السياسية، في جزء منه، لأن السعوديين لديهم حماية اللوبي الإسرائيلي، الذي حافظ على التهديد المفترض من إيران، بما في ذلك عبارات القادة الإيرانيين حول إصرارهم على أن يتم رفع العقوبات الاقتصادية بمجرد التوقيع على الاتفاق النووي أو تنفيذه.

ودعاة الحرب من المحافظين الجدد في الولايات المتحدة، دعوا عبر صحيفة واشنطن بوست ونيويورك تايمز، علنا لقصف إيران على الرغم من المخاطر التي قد تلحق بالإنسان والبيئة من تدمير المفاعلات النووية الإيرانية.

مصلحة السعودية وإسرائيل هي من خلال إجبار إيران على التركيز حصرا على الأزمة الداخلية.

مصلحة إسرائيل والنظام السعودي الاستراتيجية ان تكون إيران غير قادرة على مساعدة العراقيين والسوريين في النضال ضد القاعدة والدولة الإسلامية، ويصبح "الجهاديون السنة" قادرين على رفع العلم الأسود فوق دمشق وبغداد.

احتمال وقوع هجمات إرهابية جديدة على الغرب سيجبر رئيس الولايات المتحدة بإنزال مئات الآلاف من القوات الأمريكية لإزالة تنظيم القاعدة أو داعش من السلطة. وستكون الحرب واسعة في حساب المال والدم مع احتمال ضئيل لنجاح الأميركيين.

رابط التقرير:

https://consortiumnews.com/2015/04/15/did-money-seal-israeli-saudi-alliance

معركة الفلوجة.. الصراع بشأن دور الحشد الشعبي إلى الواجهة

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 19\6\2016

بعد نحو شهر على إطلاق رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، معركة الفلوجة، أعلن في خطاب متلفز يوم 17 يونيو/ حزيران 2016 عن إحكام القوات العراقية سيطرتها على قلب المدينة، بعد أن انسحب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) من الجزء الأكبر منها. ومع وصول معركة الفلوجة إلى نهايتها، كما تشير التقارير الواردة من ساحة القتال، تثار جملةٌ من الأسئلة بشأن الخلفيات السياسية والاجتماعية والصراعات التي كشفتها عملية اتخاذ القرار في معركة الفلوجة، ودور الحشد الشعبي فيها، وفي المشهد السياسي والأمني العراقي عموماً.

معركة الفلوجة: قرار من؟

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

تتولى الولايات المتحدة التي تقود تحالفاً دولياً لهزيمة تنظيم داعش في العراق الإشراف والتخطيط للجهد الحربي ضده، وتوفر لذلك كل صنوف الدعم. ومنذ الجدل على تشكيل "الحرس الوطني" في المحافظات، والذي خُطِّط له أن يكون رأس الحربة في مواجهة "داعش"، وممانعة الأطراف الشيعية الحاكمة تشكيله، يعمل خبراء ومستشارون عسكريون أميركيون على دراسة بناء التركيبة المقاتلة لـ "داعش"، والتي يُرجَّح أنها تضم خليطاً من عناصر سابقة في تنظيمات الصحوة، ومقاتلين عشائريين، ومتطوعين، هذا إلى جانب القوات العراقية الرسمية. وتغيب عن هذه التركيبة فصائلُ الحشد الشعبي التي اشترط الأميركيون عدم انخراطها في المعارك التي يقودونها في إطار التحالف الدولي.

لهذا السبب، لا يبدو واضحاً إن كانت معركةُ الفلوجة استمراراً للمعارك التي يشرف عليها الأميركيون في الأنبار، أم أن لهذه المعركة سياقاً مختلفاً، نظراً لمشاركة الحشد الشعبي فيها. وتشير دلائل إلى أنّ فتح هذه المعركة كان قراراً عراقيًا، وتحديدًا قرار رئيس الوزراء العبادي، وأنّ إعلانه عن انطلاق المعركة بنفسه أحد أهم هذه الدلائل. وأكثر من ذلك، يرتبط هذا الإعلانُ بوضع العبادي السياسي، أكثر مما يرتبط بحيثيات الحرب على "داعش". فترتبط معركةُ الفلوجة، وتوقيتُها، وإعطاؤها الأولوية على حساب معركة الموصل، بالأزمة السياسية المستمرة منذ فبراير/ شباط الماضي، سواء بمحاولة توجيه الأنظار إلى معركة الفلوجة التي تتمتع برمزيةٍ كبيرة لـ "داعش" الذي سيطر عليها مطلع عام 2014، غداة إعلان رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، بدء المعارك على "داعش" في منطقة وادي حوران (في مثلث الحدود العراقية الأردنية السورية)، أو في محاولة استثمار أي نصر ممكنٍ في الفلوجة، لتغيير موازين القوى في بغداد، لا سيما أنّ الأزمة الأخيرة أظهرت العبادي ضعيفاً وعاجزاً ومفتقدًا المبادرة السياسية.

اتجهت الخطةُ الأميركية إلى أن تكون الموصل ساحة المعركة الآتية ضد "داعش"، وليس الفلوجة، فبحسب النائب عن محافظة نينوى، عبد الرحمن اللويزي، كان "من المفترض أن تنطلق معركة تحرير مدينة الموصل بعد تحرير الرمادي مباشرةً، إلّا أنّ الخلافات السياسية ألقت بظلالها على المعركة المنتظرة، ما أدى إلى تغيير بوصلتها إلى مدينة الفلوجة بدلاً من الموصل"، فجاء التغيير لإخماد الصراعات بين الأطراف الشيعية الحاكمة، ولتغيير صورة العبادي الضعيف، بمنحه منجزاً بأهمية الفلوجة.

دور الحشد الشعبي

لهذه الأسباب عينها، ثار جدل واسع حول دور الحشد الشعبي في المعركة، فالعبادي الذي يحتاج نصراً واضحاً في الفلوجة لا يستطيع أن يفرّط في الدور الأميركي في هذه المعركة، وهو دور أساسي، ولا غنى عنه لهزيمة تنظيم "داعش"، كما تبيّن في معركة استعادة تكريت (مارس/ آذار 2015)، والتي ما كان يمكن أن تنتهي، لولا التدخل الحاسم لطيران التحالف الدولي في خواتيمها. ومن جهةٍ أخرى، لم يستطع العبادي مواجهة إصرار الحشد الشعبي على المشاركة في معركة الفلوجة التي اندفع لها بقوة، لما تمثله من أهميةٍ استثنائية، نابعةٍ من رمزية المدينة الكبيرة.

وهكذا، وبغض النظر عن السياقات العسكرية للحرب على "داعش"، مثّلت معركةُ الفلوجة رأسمالاً رمزياً كبيراً للحشد الشعبي، على المستوى السياسي، وهو يهيّئ نفسَه لأداء دور سياسي، بعد أن تنتهي "مهمته الجهادية" في الحرب على "داعش".

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

كما تمثّل معركةُ الفلوجة رصيدًا معنويًا كبيرًا للحشد الشعبي، في سياق السجال المتفجر بين الأطراف الشيعية، منذ أكثر من أربعة أشهر.

ولذلك، وفي إطار البحث عن حلٍّ وسط، جرى الاتفاق على دورٍ محدود، وغير مركزي للحشد، يتمثّل بمحاصرة بعض البلدات المحيطة بالفلوجة، من دون أن يكون له دور في اقتحام المدينة. عبّر عن هذا الاتفاق هادي العامري، رئيس منظمة بدر، المليشيا الأبرز في الحشد الشعبي، إذ قال إنّ قوات الحشد ستشارك فقط في عمليات تطويق الفلوجة، ولن تدخل المدينة، وستترك مهمة اقتحامها للجيش، إلّا إذا فشل الجيش في ذلك.

ويبدو أنه تمّ التوصل إلى تسويةٍ بشأن الحشد الشعبي مع الأميركيين الذين لم يجدوا بدًّا من تقديم الدعم الجوي للقوات العراقية، حتى وإن كانوا يشترطون، في المبدأ، عدم مشاركة الحشد الشعبي في المعارك ضد "داعش". لذلك، تضمّن أول إعلانٍ رسمي عن المساهمة الأميركية في معركة الفلوجة، أدلى به المتحدث باسم التحالف الدولي، كريستوفر وارن، إشارةً إلى دور الحشد الشعبي فيها، إذ قال: "تشارك قوات الحشد الشعبي في هذه العملية (استعادة الفلوجة)، وقد أعلنت أنها ستبقى خارج المدينة".

انتهاكات بحق المدنيين

غير أنّ الدور الفعلي للحشد كان أكبر من تطويق المدينة. ومع أنه لم يتقدّم باتجاهها، إلّا أنّ فصائل الحشد شنّت حملاتٍ واسعةً لمحاصرة المدنيين الفارّين من المدينة، بسبب المعارك واحتجازهم. وقد قدّر عدد المدنيين المتبقين في الفلوجة ولم يغادروها إثر سيطرة "داعش" عليها، مطلع عام 2014، بنحو 50-90 ألف مدني، بحسب تقديراتٍ متفاوتةٍ لجهات مختلفة (الأمم المتحدة، والحكومة العراقية، والجيش الأميركي).

ومع أنّ المنظمات الدولية، وفي صدارتها الأمم المتحدة، تحدثت أنّ "داعش" يستغل المدنيين دروعاً بشرية، مثلما حدث في مواقع أخرى من العراق، وأنّ 20 ألف طفل على الأقل محاصرون داخل الفلوجة، يواجهون مخاطر التجنيد الإجباري، أو الانفصال عن أسرهم، تحدثت الأمم المتحدة، من جهة أخرى، عن انتهاكاتٍ واسعة تمارسها "جهات موالية للحكومة" ضد المدنيين الفارين من المدينة، تصل إلى حد القتل. وتحدّث المفوّض السامي لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة، زيد رعد الحسين، عن "تقارير موثوقةٍ ومزعجةٍ للغاية، تفيد بأنّ بعض الناس الذين نجوا من تجربة الهروب المرعبة من "داعش" واجهوا اعتداءاتٍ جسديةً شديدةً بمجرّد وصولهم إلى الجانب الآخر"، مشيراً إلى حالاتٍ من الاعتداءات الجسدية، وغيرها من أنواع سوء المعاملة لـ "انتزاع اعترافات قسرية".

أمّا الأطراف السياسية السنيّة في العراق، فتحدّثت عن "قتلٍ منهجي"، يمارسه مقاتلو الحشد الشعبي بحق المدنيين الفارّين من الفلوجة. وبيّن محافظ الأنبار، صهيب الراوي، بالأرقام، النتائج التي توصلت إليها لجنة التحقيق التي شكّلتها المحافظة، للكشف عن انتهاكات الحشد الشعبي بحق المدنيين الفارّين من الفلوجة، فتحدّث عن مقتل 49 شخصاً، وفقدان 643 من المدنيين لم يُعرَف مصيرهم وأماكن احتجازهم، أمّا المحتجزون الناجون ممن تمّ إطلاق سراحهم، فقد تعرّضوا،

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

بحسب اللجنة، إلى تعذيبٍ جماعيٍّ بمختلف الوسائل، وقد مورست بحقهم أساليب تمسّ بكرامتهم الشخصية والنيل من اعتقادهم المذهبي وانتمائهم المناطقي ومصادرة الأموال والمصوغات الذهبية والسيارات والمقتنيات الأخرى التي كانت معهم.

واللافت أنّ عمليات الانتقام من المدنيين لم تحدُث عقب انتهاء المعارك، على نحو ما حصل في تكريت، بل حصلت في بداياتها. ومع أنه سبقت الإشارة إلى أنّ الأساس في مشاركة الحشد الشعبي في معركة الفلوجة هو محاولة تحقيق مكاسب سياسية، نظراً لرمزية هذه المعركة، يبدو أنّ دوافع عدد من فصائل الحشد هي محض انتقام وتشفٍ، في سياقٍ طائفي؛ فهذا ما يمكن أن يفسّر الاعتداءات والتباهي بها، بالنشر المكثف لصور ومقاطع تصور إهانة، وتعذيباً، وقتلًا لأعداد من المدنيين الفارين من الفلوجة.

خاتمة

إنّ تكريس صورة الحشد الشعبي بصفته مجرّد أداة انتقام في صراع طائفي، ومن ثمّ تغيّر النظرة إلى معركة الفلوجة (يعدها كثيرون أول معركة حقيقية ضد "داعش")، من كونها "معركة تحرير"، إلى أن تكون حلقةً في "حربٍ طائفيةٍ" جارية في العراق، وربما الإقليم، سيمثّل عائقاً كبيراً في الحرب ضد "داعش". ويبدو أنّ عدم القدرة على ضبط الحشد الشعبي هي التي دفعت العبادي إلى الحديث عن إبطاء وتيرة معركة الفلوجة، علماً أنه تذرّع للقيام بذلك بالخوف على سلامة المدنيين داخل المدينة. وبعد ذلك، جرى نقل وحداتٍ من الجيش العراقي من محيط الفلوجة إلى منطقة مخمور، بين أربيل والموصل، استعدادًا لمعركة تحرير الموصل، الأمر الذي لاقى انتقاداتٍ شديدة من قادة الحشد الذين وصفوا تحريك القوات هذا بأنه خيانة.

الأكثر خطورة أنه، على الرغم من تململ الحاضنة المحلية من "داعش"، والتي تتحمّلها مكرهةً حين تُخيّر بين "داعش" والحشد الشعبي، فإنّ سياسات الانتقام هذه لا تساهم في تطبيع العلاقة بين الجهة المعادية لـ "داعش" والحكومة المركزية من جهة، والمجتمعات المحلية في المحافظات السنية التي تسيطر عليها "داعش"، من جهة أخرى. وفي الحقيقة، ستصبّ هذه السياسات في مصلحة "داعش" بالدرجة الأولى.

ومرّة أخرى، لا يبدو الانتصار على "داعش" ممكناً من دون هذا التطبيع السياسي، حتى يتجاوز السنة العرب في المجتمع العراقي شعورهم بأنّ الحكومة التي تحمل مشروع التحرير، تحمل معها أداة انتقامٍ وتدمير، في الوقت نفسه.

وور اون روكس: من قتل الربيع العربي؟

(ساسة بوست) راي اليوم 2016\6\19

من قتل الربيع العربي؟ تساؤل طرحه «ديريك تشوليت»، مؤلف كتاب «اللعبة الطويلة: كيف تحدى أوباما واشنطن، وأعاد تعريف دورها في العالم»، في تقرير نشره موقع «War On Rocks».

مركز GAZA للدراسات والاستراتيجيات
Center For Studies & Strategies

واستعرض تشوليت، الذي كان قد خدم وزارة الخارجية الأمريكية، والبيت الأبيض، خلال ولاية أوباما، ما تناوله الكاتب الأمريكي «مارك لينش» مؤلف كتاب «الحروب العربية الجديدة»، والذي ألقى فيه الضوء على الأسباب التي أفضت إلى وأد الربيع العربي، الذي اندلعت شرارته في عام 2011 في دول مصر وليبيا وسوريا واليمن وتونس.

تشوليت استهل التقرير بقوله «في 19 مايو (أيار) 2011، وقف الرئيس باراك أوباما في غرفة (بن فرانكلين) المزخرفة في الطابق الثامن في وزارة الخارجية، ودعا إلى تغيير واسع في نهج أمريكا مع الشرق الأوسط، موضحًا أنه يساند الإصلاح السياسي والاقتصادي. وفي رد فعل على الأشهر الستة الأولى المذهلة من الربيع العربي، أكد أوباما أن المصالح الأمنية لأمريكا مستمرة، ولكنه اعترف بأن المظالم المتراكمة بين الناس العاديين فقط تغذي الشكوك التي اقترحت لسنوات بأن الولايات المتحدة تسعى لتحقيق مصالحها على حسابهم».

وأوضح التقرير أن خطاب الرئيس الأمريكي آنذاك حظي بإشادات لتشخيصه الحاد لهذه المشكلة. كما فسر على نطاق واسع على أنه البديل الدرامي بعيدًا عن حذر أوباما والنهج «البراجماتي».

وذكر التقرير أنه، وفي ذلك الوقت، كان الربيع العربي لا يزال ينظر إليه باعتباره سبب للتفاؤل. وأشار تشوليت إلى أنه، وبالنسبة للكثيرين ممن كانوا يعملون في البيت الأبيض في ذلك الوقت، فقد استدعى الخطاب الأيام العنيفة من عام 1989، عندما انهارت الجدران وانتهت الحرب الباردة. كما قال أوباما في الأسابيع التي سبقت الخطاب، قال إنه يريد أن ينتهج «قول الحقيقة» حول ما كان يحدث، وكيف أن هناك حاجة للولايات المتحدة لاحتضان هذا التحول، وتغيير نهجها في التعاطي مع قضايا الشرق الأوسط.

مصر وليبيا وسوريا

وقال التقرير إن خطاب الرئيس الأمريكي . آنذاك . أشار إلى ثلاثة أماكن مما شهدت الربيع العربي، وكيف أنها تنبأت بالتحديات القامة.

الرئيس الأمريكي أشار إلى مدينة «بنغازي» الليبية، في تلك اللحظة التي تحميها الطائرات الأمريكية، والحليفة، التي تهاجم قوات القذافي. والشباب المصري في ميدان التحرير، والذي يطالب بالتغيير السياسي. والمحتجين في سوريا، الذين يتحدون الرصاص وهم يرددون «سلمية سلمية».

وفي مايو (أيار) 2011، بدت هذه الأماكن حذرة وواثقة، ولكن في السنوات اللاحقة، كانت هذه الأماكن الثلاثة – ليبيا ومصر وسوريا – حيث توفي الربيع العربي.

التقرير أشاد بكتاب «مارك لينش» «الحروب العربية الجديدة»، معتبرًا إياه أحد أهم وأوضح المؤلفات التي تناولت أسباب وفاة «الربيع العربي»، والفوضى المتشابكة في الشرق الأوسط اليوم.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

و«لينش»، أستاذ العلوم السياسية في جامعة «جورج واشنطن»، كان واحدًا من العلماء الذين عملوا على إلقاء الضوء على ما يحدث في العالم العربي، عندما كان تشوليت كاتب التقرير يعمل في البيت الأبيض مع إدارة أوباما. ومع هذا الكتاب، أعطانا لينش تشريحًا كاملًا لا غنى عنه لما يحدث في الربيع العربي، بحسب وصف تشوليت.

تشوليت أضاف أنه، وبينما كان يقرأ هذا الكتاب، فقد تذكر ما كتبه سفير الولايات المتحدة السابق إلى «يوغوسلافيا»، «وارن زيمرمان»، بشأن تفكك هذا البلد، والانزلاق إلى العنف في التسعينات في وقت مبكر. في برقيته النهائية لواشنطن في مايو (أيار) 1992 قبل 19 عامًا بالضبط من خطاب أوباما في 2011 عن الربيع العربي – وصف زيمرمان أسباب وفاة يوغوسلافيا باستخدام قافية حضانة الأطفال، بقوله:

من قتل الديك روبن؟

أنا قلت سبارو

مع القوس والسهم

أنا قتلت الديك روبن

بحسب تقرير تشوليت، فإن لينش يجعل من الواضح أن الأنظمة الاستبدادية العربية هي ما أطلقت السهم – في الواقع، سهمين – في قلب الربيع العربي. أولًا، من خلال فشلها في الحكم بشكل فعال على مدى عقود، وبالتالي عدم قدرتها على تلبية تطلعات شعوبها لحياة أفضل، وساعدت على خلق الظروف الملائمة لمزيد من الطائفية والتطرف، والسخط الشعبي الذي أشعل الانتفاضات.

وجاء السهم الثاني من خلال ضخ الأسلحة والأموال إلى ليبيا وسوريا، ودعم نظام السيسي في مصر. وكما يكتب لينش، فإن الانتفاضات، لم تفشل بسبب الإسلاميين ممن وصفهم بالمراوغين أو عدم الاستعداد العربي للديمقراطية، «ولكن في المقام الأول لأن الأنظمة تحدت بقتلها».

كما رأى التقرير أن واحدة من نقاط القوة العظيمة لكتاب لينش تمثلت في الكيفية التي نسج فيها السياق الإقليمي والدولي الذي تكشفت فيه هذه الانتفاضات المحلية.

كان الربيع العربي ظاهرة عابرة للحدود حقًا، في أن ما حدث قد تشكل من قبل قوى خارجية في كل بلد على حده، وإن لم يكن حصرًا بطبيعة الحال.

يصف لينش أربعة صراعات متداخلة: أولًا، المنافسة بين المملكة العربية السعودية وإيران. ثانيًا، صراع على الزعامة في العالم العربي السني بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وتركيا. ثالثًا، الكفاح من أجل الهيمنة في السياسة الإسلامية، من جماعة «الإخوان المسلمين» لـ«تنظيم القاعدة، وتنظيم الدولة الإسلامية» (داعش). ورابعًا، الصراع الإقليمي الأوسع بين الأنظمة الاستبدادية والمجتمعات. مزيج من هذه القوى يساعد على تفسير قوس الانهيار الإقليمي.

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

من رأه يموت؟

أنا. قال الطاير

بأم عيني الصغيرة

رأيته يموت

الدور الأمريكي

وفيما يتعلق بالدور الأمريكي، أشار تشوليت إلى ما ذكره لينش . بشكل مقنع . من أن جهود أوباما لتغيير دور أمريكا في المنطقة – أو بشكل أكثر دقة، للتراجع عن أخطاء إدارة جورج دبليو بوش – كانت على خلفية لا مفر منها لمعارك الربيع العربي العابرة للحدود.

ليس هناك شك في أن جميع شركاء أمريكا اهتزوا بسبب التغيرات السياسية الأخيرة – سواء كان ذلك يعني تعامل واشنطن المباشر (وأحيانًا السري) مع إيران للتوصل لصفقة نووية، ورغبتها في رؤية تنحي مبارك في مصر (وتصور أن واشنطن ضغطت عليه للخروج)، وعدم الرغبة في الذهاب إلى سوريا وإخراج الأسد، أو الخلافات السياسية المريرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل على أعلى المستويات. وكذلك النظر إلى أبعد من المنطقة، وقلق شركاء الخليج، من أن استقلال الطاقة الأمريكية يعني أن لديهم ضغطًا أقل على واشنطن، وأن استراتيجية إعادة التوازن لآسيا يعني أقل من الاهتمام لأولوياتهم.

وعلاوة على ذلك، يلاحظ لينش، أن وضع مزيد من التركيز على الإصلاح السياسي – الذي كان يعنيه خطاب أوباما في مايو (أيار) 2011 – كان له تأثير مضاد لجعل القادة العرب يضاعفون باستمرار مقاومتهم للتغيير الديمقراطي، فضلًا عن شكوكهم في الولايات المتحدة، وفق تقرير تشوليت.

ولكن هل كانت الإجراءات التي اتخذتها واشنطن أو امتنعت عنها مسؤول عن الاضطرابات التي نراها اليوم؟

تشوليت ذكر أن لينش في كتابه يدحض الرواية السائدة، بأنه إذا كانت الولايات المتحدة أكثر انخراطًا في الأزمات، مثل ليبيا وسوريا، فربما كانت قد قضت على عدم الاستقرار، بدلًا من ذلك، كما يقول لينش، فإن التدخل الأمريكي الأكبر – إذا ما كان ذلك يعني بقاء القوات في العراق، بعد عام 2011، تسليح المتمردين السوريين، أو نقض اعتراضات الحكومة الليبية، ونشر قوات حفظ السلام الأمريكية هناك بعد سقوط القذافي – كان من شأنه أن يجعل الأمور أسوأ. لينش يشكك في أن الولايات المتحدة يمكن أن تفعل الكثير لإحداث نتائج أفضل في أي من هذه الأزمات.

وبهذه الطريقة، لينش يقدم دفاعًا جريئًا ومقنعًا لنهج أوباما تجاه الشرق الأوسط. هذا هو الحال مع سوريا، البلد الذي انحدر إلى الهاوية. ولكنه يخاطب النقاد الذين يقيمون سلبية أوباما المزعومة في سوريا على نفس المستوى كما تدخل بوش في العراق، وذلك على الرغم من أن كل الرؤساء هم تحت طائلة المسؤولية بالتساوي عن الاضطرابات في المنطقة.

من سوف يحفر قبره؟

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

أنا، قال البومة،

بمجرفتي الصغيرة

سوف أحفر قبره

التقرير رصد عددًا من العوامل التي أدت إلى حفر قبور الربيع العربي، من بينها علل اقتصادية واجتماعية عميقة، وقادة غير فعالين، وضعف المؤسسات والجماعات المتطرفة، والأهم سياسة القوة الإقليمية. لعب التنافس بين القوى في كل ركن من أركان العالم العربي، وكان له حصص ضخمة. كما يصف لينش، كل الحروب الأهلية التي تمزق الدول العربية قد شكلت بعمق التدفقات العابرة للحدود من المال، والمعلومات، والناس، والبنادق.

دول مثل مصر التي نافست ذات مرة على القيادة الإقليمية أصبحت الساحة التي تجري فيها هذه الصراعات. ليبيا تعاني من حرب بالوكالة، مع دعم ميليشيات مختلفة من مختف البلدان. وهذا يمهد الطريق لسوريا، التي كانت منذ البداية مرجلًا للمنافسات الإقليمية، التي سوف نحيا عواقبها الوخيمة لجيل قادم.

من يشيع الربيع العربي

التقرير قال إن الصراعات على السلطة قد تفاقمت مرة أخرى؛ بسبب الخلافات بين واشنطن، وأقرب شركائها الإقليميين. ففي بعض الأحيان لينش يذهب بعيدًا جدًا، مثل تأكيده القاطع بأن الولايات المتحدة «ليس لديها حلفاء حقيقيون» في الشرق الأوسط، ودعوته لـ«التقشف الموحد» – والتي تبدو أنها طريقة أخرى للانسحاب الاستراتيجي. في حين أن بعض هذه العلاقات هي، كما يقول أوباما،«معقدة»، فإنها تخدم مصالح الولايات المتحدة الأساسية.

هناك سبب في وضع الإدارة الأمريكية لرأس المال السياسي، والقوة العسكرية؛ لصنع حلفاء، مثل إسرائيل والشركاء الإقليميين في الخليج. ولكن في الوقت نفسه، خلال السنوات السبع الماضية، قبل وبعد الربيع العربي على حد سواء، فقد تم اختبار هذه العلاقات من خلال تباين أولويات السياسة وتغيير أهداف الولايات المتحدة. إذا كانت المشكلة هي كيفية التعامل مع إيران أو كيفية التعامل مع الأسد، فقد اختلف أقرب شركاء واشنطن في كثير من الأحيان مع استراتيجيات وأهداف البيت الأبيض.

من سيكون كبير المعزين؟

أنا. قالت الحمامة

فأنا حزينة على حبي

سأكون كبيرًا المعزين

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وختامًا قال التقرير «مع الأخذ في الاعتبار الإرهاب والمشقة، والمأساة التي هزت الشرق الأوسط منذ عام 2011 – وكيف انتشر ذلك في أماكن أخرى، خاصة في أوروبا – قد يبدو مغريًا للاعتقاد بأن الربيع العربي لديه عدد قليل من المشيعين؛ للاعتقاد أننا جميعًا كان من الممكن أن نكون أفضل حالًا؛ إذا لم يحدث ذلك».

جميع طيور السماء

تنهدوا وانتحبوا

تم بحمد الله

****

******

***

*